العولمة

تعريفها –ماهيتها –تجلياتها - اثارها –
كيف نقاومها –العولمة والدولة –ايجابيات
وسلبيات العولمة –العولمة البديلة –كيف
نقاوم مخاطر العولمة

العولمة المفهوم

- قاموس وبسترز "websters" نجد أن تعريف العولمة Globalization هو: إكساب الشيء طابع العالمية وبخاصة جعل نطاق الشيء أو تطبيقه عالميًّا().

1. - التبادل الثقافي والتجاري وغيرها للتقارب والاستفادة المتبادلة().
2. التداخل الواضح لأمور الاقتصاد والاجتماع والسياسة والسلوك دون اعتداد يذكر بالحدود السياسية للدول ذات السيادة أو انتماء إلى وطن محدد أو لدولة معينة ودون حاجة إلى إجراءات حكومية().
3. سهولة حركة الناس والمعلومات والسلع بين الدول على النطاق الكوني().
4. اندماج أسواق العالم في حقول التجارة والاستثمارات المباشرة وانتقال الأموال والقوى العاملة والثقافات والتقانة ضمن إطار من رأسمالية حرية الأسواق().
5. مرحلة جديدة من مراحل بروز وتطور الحداثة تتكثف فيها العلاقات الاجتماعية على الصعيد العالمي حيث يحدث تلاحم غير قابل للفصل بين الداخل والخارج، ويتم فيها ربط المحلي والعالمي بروابط اقتصادية وثقافية وسياسية وإنسانية"().
6. دمج سكان العالم اقتصاديًّا وثقافيًّا وسياسيًّا في مجتمع عالمي واحد بحيث يصبح كل من على كوكب الأرض جيرانًا في عالم واحد

الدولة والقوة الاقتصادية للعولمة

- نلاحظ في عالم اليوم تنامي مؤشر القوة الاقتصادية على حساب القوتين العسكرية والسياسية وذلك من خلال المؤشرات التالية :
- سياسة التكتلات الاقتصادية الإقليمية كالاتحاد الأوروبي ,
- مساهمة منظمة التجارة العالمية بنسبة 95% من التجارة العالمية .
- صعود القوة الاقتصادية الصينية –اندماج دول أوروبا الشرقية .

العولمة والتغيرات الكبرى فى عالمنا المعاصر:

- النفوذ الكبير للقوى الكبرى على المنظمات الدولية
- أهم القوى التى تؤثر فى أي اقتصاد هى قوى عالمية وليست محلية فما يحدث "فى الخارج" فى الصين والهند وأماكن أخرى- يؤثر بقوة حتى على اقتصاد بضخامة أمريكا .
- التعاظم غير المسبوق لدور البحث والتطوير في التمايز بين المجتمعات.
- تكريس الملكية الفكرية وحقوقها في سائر المعاملات الدولية.
- تنمية القدرات التنافسية لكل المنتجين (جودة وثمن).
- تحرير التجارة العالمية وإزالة الحواجز والإجراءات الحمائية.
- الجوع والفقر- حقوق الإنسان. سيادة الديمقراطية. الإنفاق على التسلح .
- حماية البيئة كونيا.

العولمة

مة التجارة العالمية

العلاقة بين العولمة والثقافة

- العولمة بصورة موجزة هي مرحلة راهنة من مراحل تطور الحضارة الإنسانية عبر مسيرتها التاريخية، فهي شكل من أشكال سيادة نمط الإنتاج الرأسمالي سيادة عالمية شاملة، مما يترتب عليه توحد العالم نتيجة دخوله تحت نمط واحد من الأنماط الأيديولوجية.
- بدأ تشكل هذا النمط الرأسمالي منذ القرن السادس عشر، حيث اتسم بالتنافس والتنوع إلى أن بلغ في الثمانينيات من القرض الماضي، صورته شبه النهائية، وعندئذ تنبهت أنظار العالم ليس فقط على المستوى السياسي، بل تم ذلك على المستوى الاقتصادي أيضًا، وعندئذ تمكنت بعض الدول من السيطرة على العالم سيطرة شبه كاملة، وفي ظل هذه السيطرة تشكلت طبيعة علاقة الدول الأقوى بمن هي أضعف منها، حيت اتسمت الروابط بينهما بالهامشية، كما سعت تلك الدول القوية إلى استغلال الدول الضعيفة، ولا يخفي على أحد الآن وجود سبع دول كبرى تسعى إلى الهيمنة الكاملة على العالم.
- إن العولمة قد اتسمت بطابع الهيمنة، أي هيمنة بعض الدول الكبرى ذات القدرة الإنتاجية المتقدمة على بقية دول العالم، ولهذا كان من الطبيعي أن تسعى هذه الدول الرأسمالية المتقدمة إلى تنميط العالم تنميطًا سياسيًا واقتصاديًا وثقافيًا.. ومن هنا تتضح ثقافة العولمة بأنها ثقافة الدول الأقوى، التي ستفرضها مع الجوانب الأخرى كالسياسية والاقتصادية، فكما أن لكل مجتمع ثقافته الخاصة، كذا العولمة لها ثقافتها المرتبطة بها والمعبرة عنها، ووفق هذا المنظور فهي ثقافة حتمية لا مفر منها.

العولمة والتضامن

- رأي :باسوهيرو ناكاسوني رئيس وزراء اليابان السابق : "عندما يمر المجتمع الدولي والمجتمعات المحلية بتحولات سريعة، فإن الأفراد والشركات والأمم لن يمكنها الاستمرار في تأكيد وجودها ودعم بقائها إلا إذا أزالوا الحواجز التي تفصل بينهم وبحيث يحترم كل طرف وجود الآخر. إننا مقبلون على عصر سيكون فيه التجانس والتضامن المستمدان من أسمى تطلعات الروح البشرية هما المطلب العاجل والملح للبشرية".
- رأي مخالف :برتراند راسل يقول إن المدينة الكبرى الحديثة لا تختلف عن القبيلة القديمة في نسقية كل منهما، فالعنف والاضطهاد والاستعباد الاقتصادي واللامعقولية الاجتماعية، هي خصائص تاريخية سواء في زمن القبيلة أو في زمن المدينة الحديثة، مدن العواصم الكبرى والحواضر الحديثة.

الربط بين العالم

- **1866 أول خدمة تلغراف دولية عبر المحيطات**
- 1891أول نظام للاتصال بين لندن وباريس –
- 1920 أول راديو امريكي KDKA
- **1949 أول نظام للعطلات المترابطة لتشجيع السياحة**
- **1955 أول مطعم ماكدونالد**
- **1957 إطلاق أول قمر الى الفضاء**
- **1962 أول اتصالات دولية بالاستثمارات الصناعية**
- **1971 انشاء أول نظام الكتروني لأسعار صرف الاوراق المالية**
- **1972 أول مؤتمر للتنمية البشرية**
- **1974 الحكومة الامريكية تزيل القيود على أسعار صرف العملات الاجنبية**
- **1976 بدء أول بث مباشر للأقمار الصناعية على الاطباق المقامة على اسطح المنازل**
- **1977 أول استخدام للاسلاك المصنوعة من الانسجة البصرية واتمام ربط كامل حول العالم (استخدام الوسائط المتعددة والمحمولة) 0**

الاتصالات

- هناك تقريباً 2بليون جهاز تلفاز ثابت في العالم و3 بلايين راديو مستقبل ,في العالم .وقوة هذه الوسائل تكمن في قدرتها على نشر الأخبار فهي المصدر الأساسي للأخبار بغض النظر عن تأثيرها على هذا الخبر .ومن ميزات هذه الوسائل وصولها إلى الجميع من الأغنياء والفقراء والمناطق النائية في الجنوب .الفلاحون الذين لايعرفون القراءة وعددهم بالملايين فهم يستمعون إلى الراديو أو يشاهدون التلفاز .فبعض الإذاعات مثل صوت أمريكا (Voice of America)أو قناة مجموعة البث البريطاني (BBC) British Broadcasting corporation,فهذه المحطات تتمتع بشهرة كبيرة في المناطق المنعزلة . الجمع بين الصورة والصوت يتمتع بقوة كبيرة ويؤثر على مشاعر المشاهدين وعقلياتهم .كما أن محطات الاخبار المستقلة قد جمعت جمهور كبير من المشاهدين في الوطن العربي والهند ونيبال .
- ونرى ان موجات الراديو قد تحولت إلى مصدر خطر على الدولة التي لاتستطيع التحكم بهذه الموجات الاعن طريق التشويش حيث تعمد أحياناً بعض الدول إلى التشويش .

مقارنة

- للوصول إلى 50 مليون مستخدم اخذ :
- التلفون= 38 سنة
- التلفاز= 13سنة
- Pc =16
- الانترنت =4سنوات
- الخليوي = سنتان
- I pod =ثلاثة سنوات
- الفيس بووك = سنتان

مساهمة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في النمو الوسطي العالمي ,2005

القطاع الاقتصادي	المساهمة في الناتج الإجمالي العالمي	المنحى
الزراعة	%10	تناقص
الصناعات التقليدية	%20	تناقص
الخدمات	%30	تزايد
الصناعات المعرفية	%40	تزايد

مستخدمي الانترنت

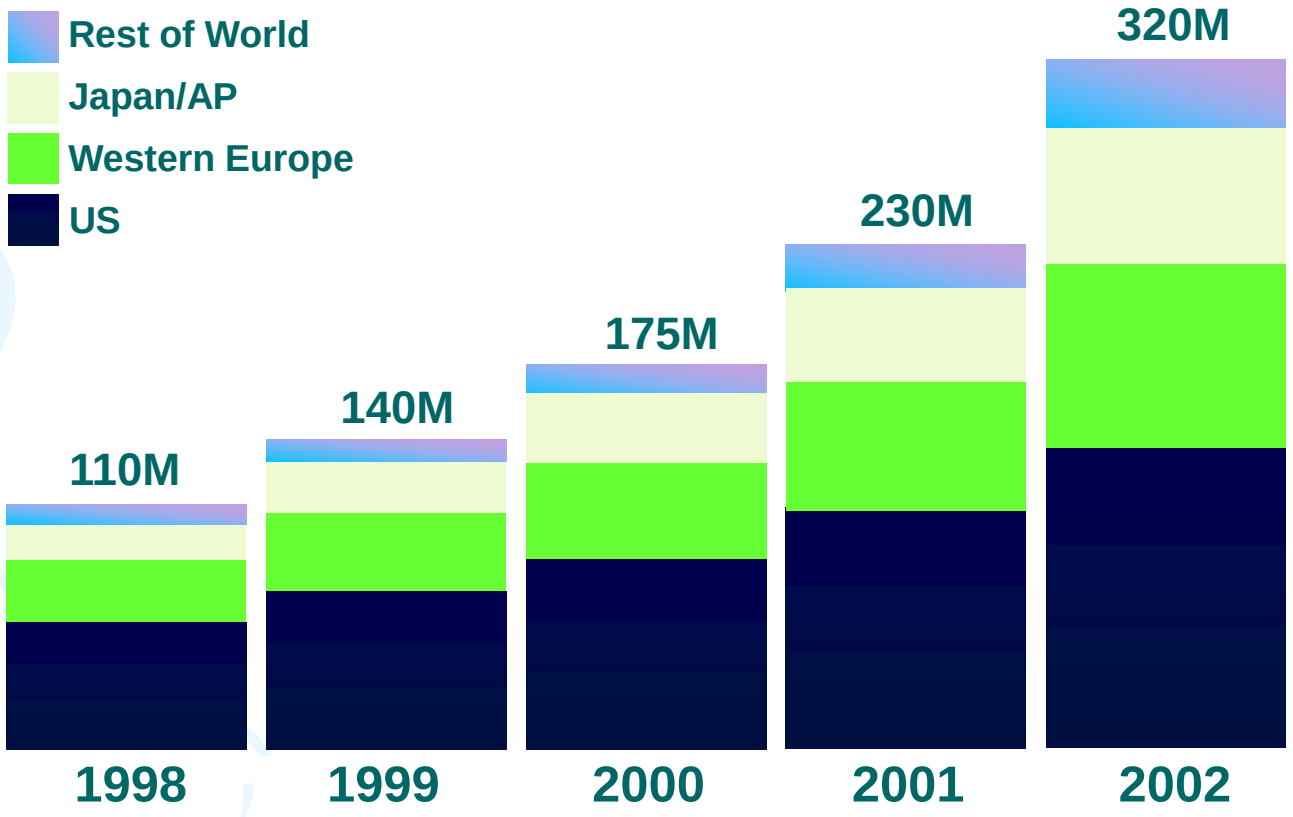

الانترنت في المنطقة العربية 2009

- عدد المشتركين في العالم 1,8 بليون إنسان الدول النامية العدد اكبر
- الإمارات 51,3%
- الكويت 40%
- البحرين -36,3%
- اليمن 9,9 %
- لبنان 28,0%
- سورية 16,3 %
- تونس15,9 %
- مصر 8,8 %
- موريتانيا 1,5%

أنواع البلدان والشعوب التي تتقاسم الكعكة العالمية

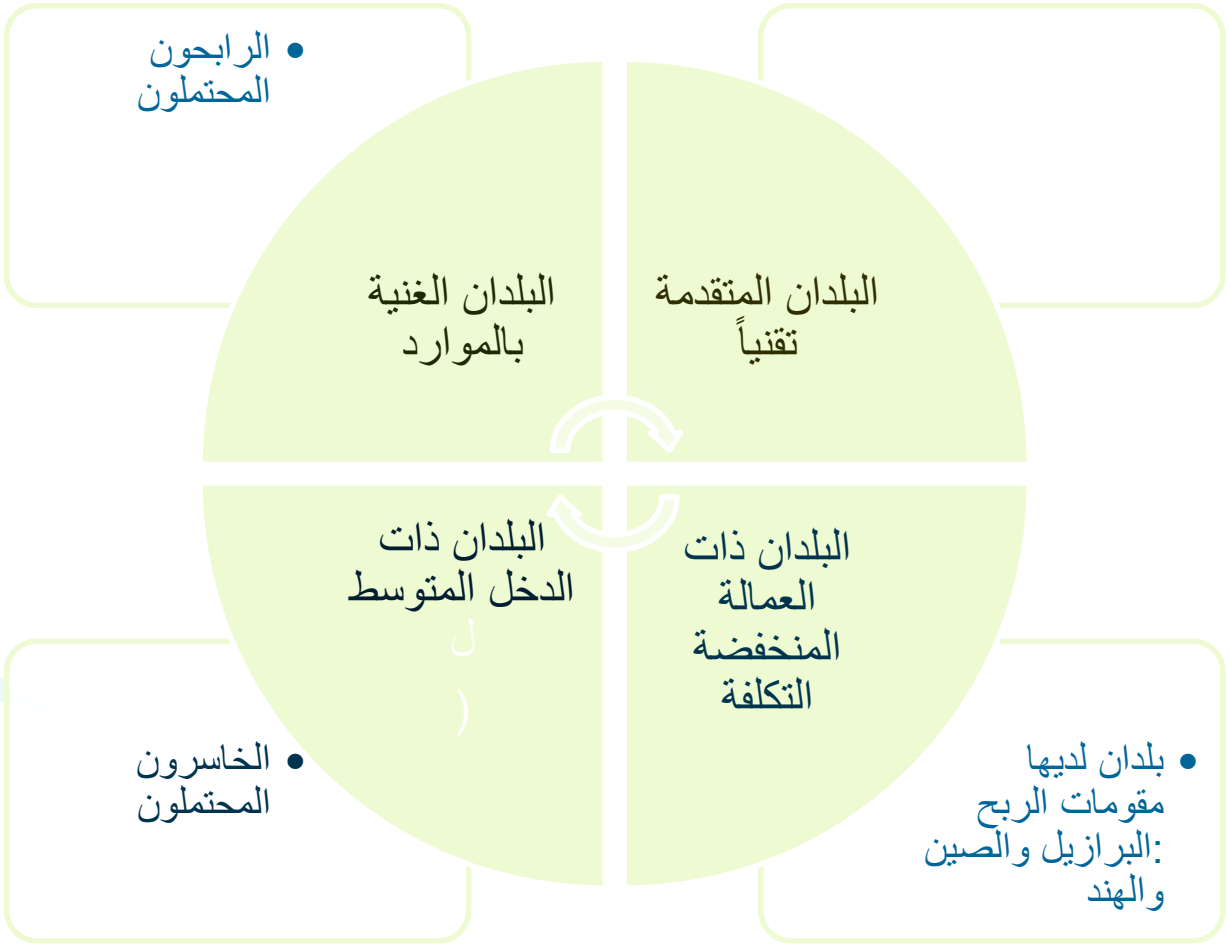

غلاة العولمة

- الدولة استنفذت دورها التاريخي في البناء
- فيليب غولوب :"العولمة ستحكم على الدولة الوطنية بالإلغاء وعلى السيادة بالعجز ولن تكون السيادة سوى صدفة فارغة
- المواطن سيعرف كيف يتهرب من الضريبة عبر الانترنت
- الغاء دور الدولة بالمفهوم العملياتي وليس القانوني
- تأثير العوامل الكونية في القرارات المتخذة من قبل الدول
- الاستثمار الخارجي والنقل والاعلام والاتصالات تمحو الحدود
- سياسة التكتلات الاقتصادية الإقليمية كالاتحاد الأوروبي ,
- مساهمة منظمة التجارة العالمية بنسبة 95% من التجارة العالمية .
- صعود القوة الاقتصادية الصينية –اندماج دول أوروبا الشرقية .

العولمة وانهيار سيادة الدولة

- وقد أدت التحديات التي تواجه الدولة مثل التلوث البيئي والتغير المناخي والأمراض السارية أدت جميعها إلى توجه الدول نحو ما يعرف بالتعاون السياسي غير المسبوق بين دول العالم لمواجهة هذه التحديات .
- وأميز ما يسم هذا الطور الجديد من تطوره هو توسعيته السلعية على مدى أسقط الحدود القومية الموروثة وأسقط نظمها الحمائية التقليدية، على نحو ما تفرضه اليوم نظم العلاقات الاقتصادية والمبادلات التجارية كما ترسمها الأحكام الخاصة بمنظمة التجارة الدولية . وليست هذه التوسعية نفسها سوى الثمرة الموضوعية لوحدة مؤسسات الإنتاج على الصعيد العالمي وخروجها من نطاقاتها القومية التقليدية من طريق عمليات الاندماج بينها لتعظيم الإنتاج وتعظيم فرص المنافسة . وقد يكون ذلك كله من ثمار ثورة ثقافية معاصرة يسرت من فرصة دخول منافسين جدد مجال الإنتاج والاستثمار والصراع على الأسواق

الدولة ووسائل الاتصال

- وأدى تطور وسائل الاتصالات من انترنت وبريد الكتروني وأجهزة الاستقبال الفضائي الستاليت والفكس وشبكات التلفزة العالمية مثل CNN ,Fox News ,BBC,AL Jazzera إلى عدم قدرة الدولة على السيطرة على حدودها ومواطنيها شعبها الذي أصبح عرضة لتأثير وسائل الاعلام .وقد فشلت دول مثل الصين في الحد من تدفق هذه المعلومات وفي التأثير على شعبها .
- وتقول جيسيكا ماثاو Jessica Mattews: "المحرك الأساسي للتغيير هو انحسار قوة الدولة لصالح اللاعبين من غير الدول والسبب يعود إلى الثورة في وسائل الاتصال والكومبيوتر ,والتي كان لها العديد من التبعات الاجتماعية والسياسية التي تم تجاهله بشكل كامل ,في كل مجال من النشاط ,القدرة على الوصول الفوري للمعلومات ووضعها في الاستخدام الفوري ضاعف عدد اللاعبين الذين يتحكمون ويسهمون في تخفيض قوة من يتمتع بالسلطة
- انحسار سيطرة الدولة على أمنها (فيس بوك)

الدولة والعولمة

التفكك

- التحدي الآخر للدولة القومية هو انتشار مايعرف بالحركات الاثنية والقومية التي تهدد بنية الدولة ,فهناك أكثر من 900 مليون انسان ينتمون إلى 233 مجموعة قومية صغيرة حول العالم ,ويطالبون بشكل دام بحقوق جديدة .بعض هذه الحركات قد تشهد تمييز أو اضطهاد العديد من هذه المجموعات فيتخذون الأن تحركات جماعية لدعم حق تقرير مصيرهم . في دول المشرق ظاهرة غاية في الأهمية ,وهي إعادة القبلنة أو إعادة الاعتبار للقبيلة والطائفية ,ما أطلقت عليه في موضع آخر :القبلية السياسية ,وهي عملية يراد بها تحويل القبيلة /الطائفية إلى أداة الضغط الاجتماعي والسياسي .فاتفاق الطائف رسخ القبلية /الطائفية فيما يسميه اللبنانيون التعددية السياسية ذات الخصوصية التاريخية .ولكن القبلية لاتعمل بمفردها ,أنها تستفيد من شبكات العلاقات التقليدية ,وعادة ما تأتي بغطاء ديني –مذهبي .وهذا مانسميه ,متبعين في ذلك جيرتز,الانتماءات /الولاءات الوشائجية .ومن يرد أن يدرس هذه الظاهرة ,فإن العراق في عهد بول بريمر (وهو شكل من أشكال الحالة الطبيعية عند هوبز :حرب الجميع ضد الجميع)يمثل فرصة نادرة للتعرف على كيفية عمل القبلية السياسية مع الانتماءات المذهبية ,إنه حقيقة خليط مدمر

المصارف أقوى من الدول

- في دراسة لـهانغ تران نائب المدير التنفيذي بمعهد المال الدولي ,أوضحت أن متوسط الالتزامات المالية للأنظمة المصرفية لدول الاتحاد الأوروبي أكبر من اقتصادياتهم الوطنية بأربع مرات .
- بينما تبلغ النسبة في الولايات المتحدة الأمريكية ,حيث يجمع المال ويتم إقراضه من خلال أسواق رأس المال وقنوات أخرى تتعدى حدود المصارف التقليدية واحد إلى واحد ,ويوضح أنه لايوجد مخاطرة حتمية تتعلق بالنظام المصرفي الضخم إذا كان منظماً جيداً ويدار بطريقة سليمة ,فالمضاعفات في بعض الدول الأوروبية كثيرة ,ويضيف قائلاً:"إنها تضخم حجم أي مشكلة .
- طبقاً لدراسة حديثة قام بها مصرف "باركليز ",مثلت المصارف في إسبانيا وهولندا خطورة كبيرة على الحكومتين ,في حين شكلت المصارف في الدول ذات الاقتصاد الذي يعتمد عليه مثل بريطانيا ودول صغيرة مثل النمسا وبلجيكا ,خطراً أقل وإن كان جوهرياً نتيجة تراكم ديون المصارف بها

العولمة والسيادة

- لا سيادة للدولة على إقليمها دخول وخروج الأموال والتدفقات الثقافية والإعلامية والمالية بدون أي رقابة من الدولة.
- لستر ثورو :"عندما كانت الأموال تنقل في كيس على الظهر من ايطاليا إلى سويسرا عبر الألب كانت ايطاليا قادرة على ضمان مراقبة التبادلات أما اليوم فالأموال تنتقل من حاسوب شخص ،فإن مفهوم الرقابة صار مجردا من معناه".
- كوبر -بوبت انتهت فكرة الدولة التقليدية لتحل محلها دولة السوق
- نمو الدولرة وانفلات سلطة الضبط الاقتصادي من الدولة للشركات
- المطلوب ان تتقلص الدولة إلى حدودها الدنيا مهمتها تسيير وتسهيل عمليات العولمة في مجال الإنتاج والاستثمار وتحركات رؤوس الأموال.

التيار المتفائل بالدولة

- لا أداء جيد للسوق بدون وجود دولة قوية
- المطلوب تعديل وظيفة الدولة والانتقال الى نظام السوق
- الدولة المعاصرة تمتلك امكانات ضخمة فهي تسيطر على الاتصالات والمواصلات والأجهزة المالية والتأثير في الاعلام والتعليم
- تدخل الدولة ضروري لمعالجة الاختلالات الناجمة عن تفاعل قوى السوق لأداء وظيفتها الاجتماعية
- الإنفاق العام الحكومي الى الناتج المحلي الإجمالي هو في ازدياد (الدول الصناعية من 20%بعد الحرب العالمية 2الى 47%1995 -الدول النامية من 10%الى 25%
- ريتشارد هيغوت :"قد تصاب الدولة بجراح ولكنها لن تموت

أهمية الدولة

- مجلة الايكونوميست البريطانية ، ترى ان مقولة الانحسار في سيادة الدولة القومية هي بمثابة خرافة على الرغم من انها ترحب بأن تسيطر قوى الأسواق المالية، وتلزم الحكومات باتباع سياسات تعتبرها رشيدة.
- الدولة هي الوسيط بين المجالات مافوق القومية (الكتل الاقتصادية والمؤسسات الدولية)والمجالات ما دون القومية
- العولمة لا تقضي على الأوطان ولكنها تضعها على جبهة المنافسة وتدفعها إلى تحقيق الأفضل
- التدويل والتخلي عن سياسات الحماية وإزالة الحواجز التي تعيق المنافسة جعل دور الدولة أكبر
- لا يمكن تجاهل دور الدولة في تقديم الخدمات الأساسية
- الدولة التي تحسن تنظيم ذاتها وهيكلتها المالية هي الأقدر على جذب الاستثمارات
- استمرار العولمة لا يمكن أن يتم في ظل ليبرالية متشددة تتجاهل دور الدولة
- أهمية وجود إدارة قادرة على تقليل مخاطر العولمة للوصول بمكاسبها إلى الحد الأقصى

الاندماج الناجح في الاقتصاد العالمي

- العولمة الجديدة تستوجب تحديداً ناجعاً للتخصص الاقتصادي الدولي المطلوب للدولة الراغبة في الاندماج
- إستراتيجية متكاملة واضحة لبلوغ هذا التخصص وتحديد ما يترتب عليه من علاقة جديدة بالاقتصاد العالمي والاقتصادات الإقليمية والقطرية المجاورة 0
- تحديد المداخل ومراحل التدرج في الاندماج.
- الاندماج المتسرع في الاقتصاد العالمي فهو الاندماج الذي لا يقوم على رؤية واضحة واستراتيجيات واضحة وآليات ومداخل غير متجانسة وغير مبرمجة زمنياً.
- منظمة التجارة العالمية تحتوي على عناصر السطوة العولمية المتمثلة في وجوب التحرير التجاري بجانب الخضوع لقرارات المنظمة المتعلقة بحسم الخلافات التجارية بجانب عنصر التمثيل الديمقراطي المتساوي أي لكل دولة صوت واحد أي كان حجمها وكانت قوتها العسكرية والاقتصادية.

حديات العولمة

20 دولة فقط تملك ....

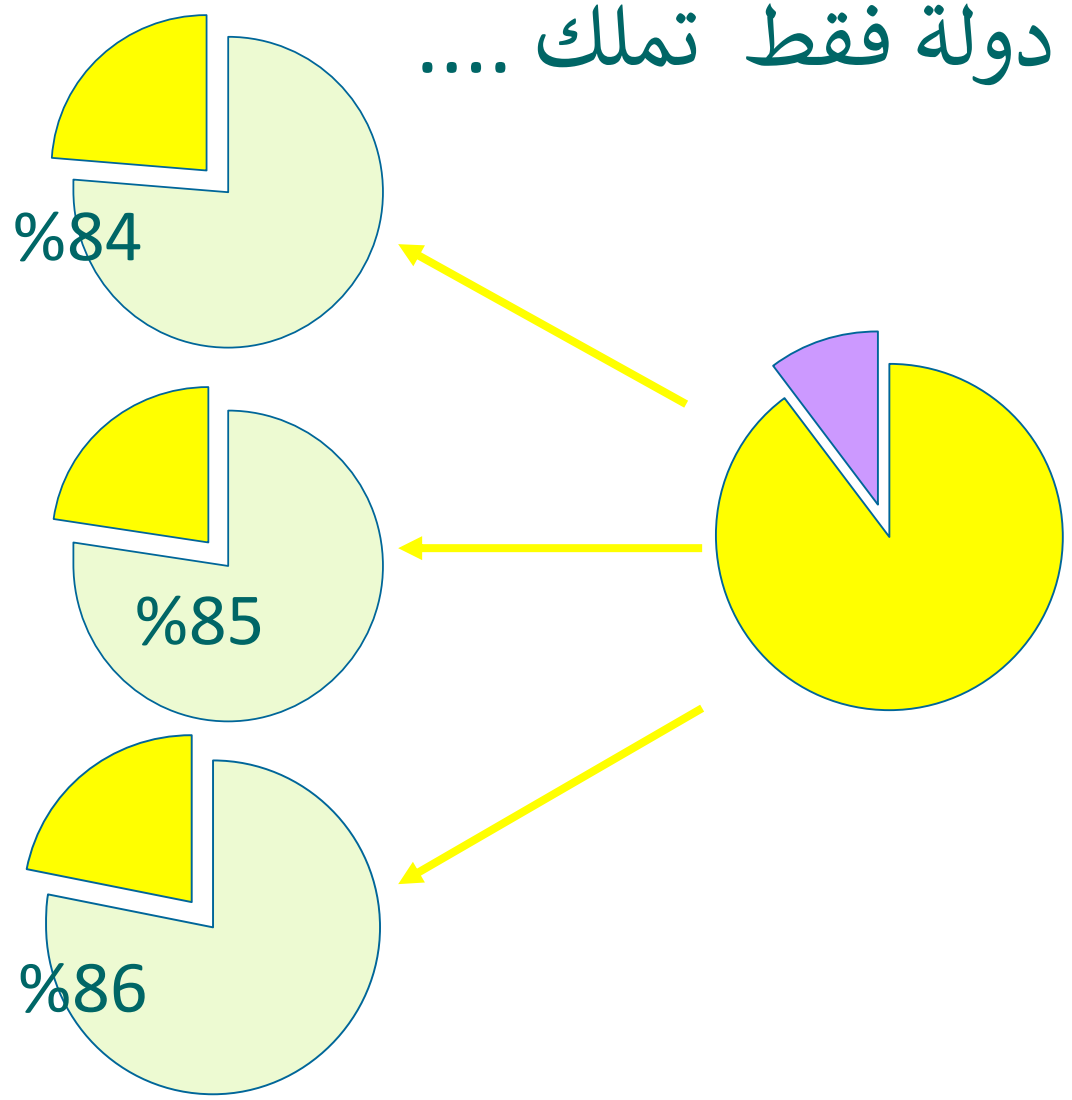

%84 من الناتج العالم

%85 حجم التجارة الدولية

%86 مدخرات العالم

الشركات المتعددة الجنسيات

- مجموع مبيعات ال **200** شركة الأقوى في العالم أكبر من مجموع اقتصاديات كل دول العالم باستثناء تسع دول ، فهو يتجاوز اقتصاديات **182** دولة ، وصل عدد دول العالم حسب إحصائيات بداية القرن الحادي والعشرين إلى **192** دولة ، إذا أسقطنا من الحساب الإنتاج الداخلي الخام لاقتصاد التسع الأقوى في العالم (وهي : الولايات المتحدة الأمريكية واليابان و ألمانيا و فرنسا وإيطاليا وبريطانيا والبرازيل وكندا والصين الشعبية) سيكون مجموع الإنتاج الداخلي الخام للدول **182** الباقية هو **6,9** تريليونات دولار أمريكي ، ، بينما يصل مجموع مبيعات ال **200** شركة الأقوى في العالم إلى **7,1** تريليونات دولار . وما يدل على ذلك أن رأسمال شركة واحدة من الشركات العالمية العملاقة يفوق إجمالي الدخل القومي لعشر أو خمس عشرة دولة أفريقية مجتمعة ، وهو ما يجعل هذه الكيانات في وضع أقوى من الدول ، ويضاف إلى هذا أن كل واحدة من الشركات المئة والثمانين الأكثر فقراً في العالم .

تحديات العولمة

الشركات متعددة الجنسيات

- 200 شركة تنتج > 7.2 تريليون

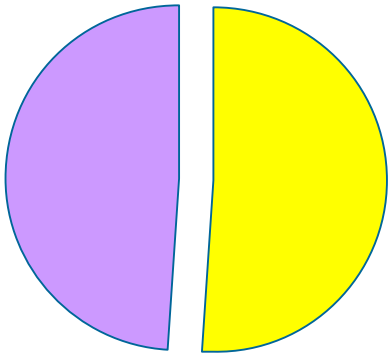

- 182 دولة تنتج ما يعادل 6,9 تريليون

الفجوة الرقمية

- هذه الفجوة ,بين الشمال والجنوب تعرف بالفجوة الرقمية .ان اسلاك الانترنت القوية تتمركز في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الشرقية واسيا الشرقية –حيث يوجد أكثر من 90 % من مستخدمي المواقع الحية .
- بينما نرى ان الفقراء غير قادرين على اقتناء اجهزة الكومبيوتر التي تعادل دخلها السنوي .
- استخدام الانترنت في الولايات المتحدة الأمريكية يتجاوز 70 % من سكان أمريكا ,16% في روسيا ,2% في جنوب أسيا وافريقيا والشرق الأوسط .
- كما ان مناطق العالم لديها خطوطها.في افريقيا ,ثلاثة أرباع من الخطوط الأرضية في عام 2004 الرقمية تتوزع على ستة دول افريقية فقط .في الاتحاد الأوروبي ,في الدول القديمة العضوية ثلاثة اضعاف الوقت في استخدمات الانترنت بالنسبة للفرد مقارنة بالأفراد من الدول الأعضاء الجدد في الاتحاد وثمانية اضعاف الروس ودول الاتحاد السوفيتي السابق .ونرى في بعض الدول مثل الهند فقد وصل الانترنت إلى القرى الفقيرة والاماكن المعدمة

مساوئ العولمة

- جو فيعن :"نحن نملك سوقا اقتصادية ،ولكن لانستطيع إقامة سوق اجتماعية ،كما ان المجتمع بحاجة الى مؤسسات لخدمة أهداف اجتماعية مثل الحرية السياسية والعدالة الاجتماعية وهذه المطالب صعبة وبعيدة عن التحقق بفعل النتائج التي أفرزها النظام العالمي الجديد المجسد للعولمة وأطروحاتها 0
- "من لايستطيع تدبير طعامه بجهد لايستحق ان يعيش
- من لايقدر على المنافسة على الأسواق عليه أن ينزوي الى متاحف التاريخ ،ولامكان للأقزام بجانب الكبار "0
- كلوفيس مقصود :"النظام العالمي تم تحديده وتقريره من قبل الجزء الغربي من المعمورة أما الجزء فيها والذي لم تصبح مطالبه وطموحاته وحقوقه بعد جزءا من مدخلات النظام العالمي الجديد "0

ايجابيات العولمة

- تجنح العولمة الى الديمقراطية والمشاركة والشفافية واللامركزية وتسهل انسياب السلع والخدمات وتبادلها وتدفع عبر المنافسة والشفافية إلى تحسين الاستجابة لحاجات المستهلكين ومطالبهم لكنها من جهة أخرى تجنح إلى الأوتوقراطية والاوليغارشية وتحفل بالفساد وتزدهر فيها أنشطة اقتصادية عديدة تجري في إطار القانون ولكنها تعتمد أساسا على المضاربة والمقامرة باسهم الشركات في الأسواق المالية والمراودة غير الاقتصادية على أسعارها والتعرض الدوري لانتكاسات مفاجئة تصحيحية في جوهرها مدمرة بنتائجها فتقع الإفلاسات الكبرى وتتلوها الانهيارات المالية والصناعية وتنشأ في أعقابها ثروات أسطورية جديدة يحققها أخر المضاربين وأخر المقامرين.
- من السلبيات :تدمير البيئية وبعض هذه الأنشطة تستمد أصولها من مرحلة العولمة السابقة وبعضها الآخر أتى وأزدهر مع العولمة الجديدة.

ايجابيات العولمة الثقافية

- أهم الآثار الإيجابية للعولمة، هو فتح العالم بثقافاته المتعددة على مصراعيه أمام إنسان القرن الحادي والعشرين، ليصبح هذا الإنسان أمام مصادر متنوعة للعديد من الثقافات يختار منها ما يشاء، بعد دراسة ووعي، وفي ذلك ميزة له لم تتوافر لإنسان الفترات الماضية - ولا سيما حقبة الستينيات في مصر على سبيل المثال - حيث فرضت الدولة عليه ثقافة معينة تخدم مصلحتها وتوجهاتها وحجبت عنه غيرها من الأشكال الثقافية.
- وهناك جانب إيجابي آخر وثيق الصلة بما سبق، يتمثل في اتساع الهامش المتاح من الحرية أمام المواطن، ولا سيما بعد هذه النهضة الشمولية على المستوى الإعلامي، والتي من خلالها تطرح كل القضايا للمناقشة بلا تحرج أو خفاء، وهو ما ينجم عنه ثراء وتنوع في المعلومات ومن قبلها مصادرها، أما أبرز الجوانب الإيجابية في ظاهرة العولمة، فهو تحقيق وحدة العالم المنشودة، وخاصة بعد هذا الكم الرهيب من الصراعات، فضلاً عن توسيع وتعميق الثقافات الإنسانية مع تشابكها وتفاعلها تفاعلاً كبيرًا.

الأثر التقدمي للعولمة في السلوك الاقتصادي والسياسي والاجتماعي

- إننا نشهد تغيراً كبيراً في "كثافة "علاقة الاعتماد الاقتصادي المتبادل بين أطراف العالم و"عمقها.
- تلعب تقنية وثورة المعلومات دورياً بالغ الحيوية في نشر المعرفة والتقنية والأفكار .
- هذه التطورات تخلق البنية الأساسية المادية لتقوية علاقة التشابك والاعتماد المتبادل بين المجتمعات .
- يؤدي ذلك إلى خلق وزيادة الوعي "بالمشكلات العالمية ",والانتماء الى مجتمع أنساني واحد .
- ويرى فرانسيس فوكوياما إن الحركة القومية قامت في الماضي بأداء دور تكاملي لبى احتياجات الرأسمالية الأولى غير أن "تلك القوى الاقتصادية نفسها هي التي تشجع حالياً على تفتيت الحواجز القومية من خلال سوق عالمية واحدة متكاملة ".فالعولمة عملية اقتصادية تحيط بالعالم السياسي وتجتاحه .
- تقول بريذرتون Bretherton:"إن العولمة السياسية تشير إلى اتجاه متنام نحو التعامل مع القضايا من منظور عالمي ,ومن ثم تتطلب حلولاً عالمية ,كما تشير إلى تطور المنظمات الدولية والمؤسسات العالمية التي تحاول أن تعالج هذه القضايا.كذلك يشير المفهوم إلى تطور مجتمع مدني عالمي تتفاعل فيه الجماعات المحلية والمنظمات المحلية على مستوى القاعدة الشعبية في كل أنحاء العالم ".

مخاطر العولمة على الدول في العالم الثالث

- اللاجئين 25 مليون لاجىء في العالم
- الاضطرابات السياسية
- تباطؤ معدلات النمو الاقتصادي
- تزايد الفجوة بين الدول الفقيرة والنامية
- زيادة الفقر والأزمات المالية
- اختراق الحدود من دون إطلاق أي رصاصة
- عملية التدمير الخلاق عبر خلق ثروة اقتصادية جديدة من خلال القضاء على الثروة الاقتصادية القديمة
- تدهور النظام الايكولوجي العالمي نتيجة التنمية الاقتصادية غير المدروسة
- تقرير "من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة 2005"
- 11% من سكان العالم يلجون الانترنت
- 90% منهم في البلدان الصناعية (30%في أمريكا الشمالية ,30%في أوروبا ,30%أسيا والمحيط الهادي
- 82% من سكان العالم يمثلون فقط 10% من المتصلين في العالم

عموماً، يواجِه العالم العربي عدداً من تحديات الأمن والتنمية البشرية. فعدد السكان الذي يصل إلى حوالى 320 مليون نسمة لايزال ينمو، وبات يجهِد الموارد من حيث توافر الأرض الزراعية والموارد المائية والبنى التحتية. فحوالى 60% من السكان تقلّ أعمارهم عن 25 عاماً؛ فيما يصل معدل البطالة إلى 14% بصورة رسمية (في المرتبة الثانية بعد البلدان الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى)، وسيتعيّن إيجاد أكثر من 50 مليون وظيفة في السنوات العشر المقبلة لاستيعاب هذه الطفرة الشبابية. ويستمرّ الفقر عند نسبة تصل إلى حوالى 40% حيث تعاني النساء والفئات المهمشة بشكل خاص. ولاتزال الأمية عند معدّل 30% تقريباً كمتوسط في كل المنطقة. ويرتفع هذا المعدل إلى 50% و60% في بعض البلدان، وهو أعلى بين النساء منه بين الرجال بوتيرة منتظمة.[3]

لقد أصبحت الأراضي الصالحة للزراعة شحيحةً، إذ تتآكل بفعل التمدين السريع، وتتعرّض إلى التهديد بسبب زحف التصحر، وتغير المناخ، وارتفاع مستويات سطح البحر. كما أن الموارد المائية الشحيحة مُهدَّدَة بسبب انخفاض أسطح المياه الباطنية، وتلوّث المياه الجوفية، وسوء الإدارة المائية. بالإضافة إلى ذلك، فإن نسبة 57% من موارد المنطقة من المياه السطحية تنبع من خارج المنطقة.

اثار العولمة على العرب

- العولمة ارتبطت بإحياء نزعات التطرف والعنف والانتماءات الأولية
- التفكيك ومخاطر مشاريع التفكيك :

1. هاجس الاختراق: عبر إدماج إسرائيل في المنطقة 0
2. هاجس الاختناق :عبر عزل وتهميش بعض البلدان العربية
3. هاجس الانشقاق :تفتيت الجسد العربي
4. هاجس الإلحاق :إلحاق الاقتصاد الفلسطيني والأردني بالإسرائيلي 0
5. المنطق الإسرائيلي يقوم على المعادلة التالية: السلام= النفط السعودي + المياه التركية+ الأموال الخليجية + الأيدي العاملة العربية + العبقرية الإسرائيلية ويمكن تناول هذه الصيغة – عملية بتر جراحية- بالمنظور الإستراتيجي 0

اثار العولمة على العرب

- ظهور الدور الامريكي المهيمن في النظام العربي (مدير عام اليونسكو السابق مايور :العولمة جعلت امريكا تصنف كل من يعارضها بمعاداة الشعب الامريكي –بوش يطلب لموازنة 2008 -235مليار دولار >الحربين العالميتين و=كلفة الحرب الباردة التي استمرت 50عاما 0
- استمرار عمليات التسلح والعنف
- تزايد دور القوى غير العربية في النظام العربي
- تعميق ازمة النظام الاقليمي العربي وعدم استقراره
- ازدواجية المعايير في التعامل مع العرب
- (مهاتير محمد :"اننا جميعا سواء في الامم المتحدة ،بيد أن خمس دول فقط تتمتع بهذه المساواة أكثر من باقي الدول ،وعلى صعيد آخر تقوم فقط سبع دول بوضع القوانين التي تؤثر في اقتصاديات الدول الاخرى 00ان مجموعة صغيرة من الامم وضعت على كاهلها مسؤولية تحرير النظام العالمي الجديد"

اثار العولمة على الثقافة العربية

- تغيير شامل في القيم والسلوكيات الاستهلاكية من خلال التركيز على العلامات التجارية العالمية، وانتشار السلوكيات الاستهلاكية الغربية، ما يهدد الموروث الثقافي والاجتماعي العربي في جملته بالاندثار.
- تراجع مستمر للغة العربية في شتى المجالات أمام اكتساح اللغات الأجنبية.
- فقدان الثقافة العربية للقدرة على التجديد المتوازن لذاتها، فتخلف الآليات والمعايير المنتهجة في هذا السياق أضحى يهدد حتى مستقبل الإنتاج الفني والأدبي بالبلدان العربية.
- انكماش وسائل الإعلام العربية أمام الاكتساح الهائل للإعلام الغربي وعجزها عن حماية وتجديد الثقافة العربية.

كيف يواجه العرب العولمة

- الاندماج عبر المشاركة الفعالة والكفاح والمقاومة
- مشروع عربي نهضوي يقوم على مختلف الفئات والانتماءات والانتقال من التراث الى النهضة
- تكتلات اقتصادية عربية تحقق المصالح المشتركة
- تكوين قاعدة بيانات لخدمة الاقتصاد العربي
- انشاء سوق عربية مشتركة تستند الى الهوية العربية ودعم الامن القومي والتنمية العادلة والمصلحة العربية المشتركة 0(قمة القاهرة 1996 اقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى)0
- الاستفادة من التراث الانساني لبناء المجتمع العربي والاصلاحات
- التقرير الاستراتيجي العربي:العرب بحاجة للإصلاحات السياسية تضع حدا لحالة اليأس المنتشر في عالمنا 0

الاندماج الناجح في الاقتصاد العالمي

- العولمة الجديدة تستوجب تحديداً ناجعاً للتخصص الاقتصادي الدولي المطلوب للدولة الراغبة في الاندماج
- إستراتيجية متكاملة واضحة لبلوغ هذا التخصص وتحديد ما يترتب عليه من علاقة جديدة بالاقتصاد العالمي والاقتصادات الإقليمية والقطرية المجاورة 0
- تحديد المداخل ومراحل التدرج في الاندماج.
- الاندماج المتسرع في الاقتصاد العالمي فهو الاندماج الذي لا يقوم على رؤية واضحة واستراتيجيات واضحة وآليات ومداخل غير متجانسة وغير مبرمجة زمنياً.
- منظمة التجارة العالمية تحتوي على عناصر السطوة العولمية المتمثلة في وجوب التحرير التجاري بجانب الخضوع لقرارات المنظمة المتعلقة بحسم الخلافات التجارية بجانب عنصر التمثيل الديمقراطي المتساوي أي لكل دولة صوت واحد أي كان حجمها وكانت قوتها العسكرية والاقتصادية.

تقدم اقتصادي =تعميق الهوية

- التجربتان الصينية واليابانية أكدتا أن كل تقدم اقتصادي يعمق الهوية الثقافية الوطنية.
- تكنولوجيا الاتصال والمعلومات توفر الفرص للحفاظ على الهوية الحضارية والثقافية لكل مجتمع
- ميزانية عربية مشتركة هدفها تمويل أمور تخدم المصلحة العربية المشتركة مثل البحث العلمي –شح المياه –التطوير التكنولوجي

التقدم في مجال التعليم

- تطوير برامج التعليم والتدريب وإدخال التكنولوجيا في التعليم
- توفير الامكانات اللازمة لضمان التعليم المستمر عبر امداد مستمر للمتعلم بالمعلومات المتجددة والقنوات التعليمية المفتوحة
- دعم عمليات الابتكار والتطوير التكنولوجي وتنظيمها على مستوى
- انشاء هيئة محلية مرتبطة بهيئة عربية هدفها دعم البحث العلمي والتطوير واستقطاب التقنية المناسبة.

اليونسكو :"التنوع البشري الخلاق

- الدفاع عن التنوع الفكري .
- تعدد طرق التنمية الإنسانية
- مواجهة الخط الثقافي المضاد
- احترام الخصوصيات الثقافية والهويات الحضارية
- الانفتاح لا الانغلاق
- التسامح لا التعصب
- إعادة طرح الأسئلة حول الهوية الثقافية والغزو الثقافي (الاستشراف –الاستغراب –مفهوم الثقافة الوطنية –عالمية الأدب.

كيف نقاوم العولمة الثقافية

- العمل القومي الثقافي التربوي: وهو عمل ينبغي أن يستند إلى مبدأ التعاون الفاعل والمتكامل بين الدول العربية لإحداث تنمية ثقافية وفكرية وتربوية لا تنشغل بالنزاعات المحدودة، ولا بالاختلاف الإقليمي؛ ولا بالتباين المذهبي أو الطائفي.
- 2 ـ التراث العربي والإسلامي: إن العناية بهذا التراث وإبرازه بأسلوب ناجح وجذاب باعتباره دافعاً لنهوض الأمة، وليس باعتباره مادة للاختلاف والفرقة يعد ضرورة لا مناص منها.
- 3 ـ اللغة العربية: إن نشر اللغة العربية في الداخل والخارج مهمة حيوية للأمة لإحداث التجانس الداخلي، ولإقامة حوار ثقافي معرفي وعلمي ومنهجي عالمي يستند إلى التكافؤ والمساواة... وهي قادرة على الوفاء بمتطلبات العلم والمعرفة...
- 4 ـ إقامة تعاون دولي حقيقي لتنمية الثقافة العربية والإسلامية مع الآخر وفق مفهوم الحوار الإيجابي... فهذه الثقافة بما تملكه من خصائص ذات بعد أخلاقي وإنساني يعترف بالآخر ويؤمن بتميزه...

كيف نقاوم

- أن مستقبل الثقافة العربية ليس مرهوناً بالتحديات الخارجية التي تحملها العولمة على أهميتها فحسب، بل يتصل :
- قدرة هذه الثقافة على إقامة حوار داخلي بين اتجاهاتها وتياراتها وأفكارها
- إعادة بناء وحدة الفضاء الثقافي العربي بما يضمن حرية تداول الأفكار والمنتجات الفنية والأدبية، إلى جانب تدعيم النشاط الإبداعي وتحريره من الممنوعات والمحرمات، بحيث يصبح الحوار الثقافي والحضاري العربي مقدمة وشرطاً لأي ممانعة ثقافية أو مبادرة منتجة للتواصل مع الثقافات الأخرى.

كيف نقاوم

- لابد من العمل داخل الثقافة العربية نفسها من أجل تجديدها (بإعادة بنائها وممارسة الحداثة في معطياتها وتاريخها، والتماس وجوه من الفهم والتأويل لمسارها تسمح بربط الحاضر بالماضي في اتجاه المستقبل ... فتجديد الثقافة العربية، والدفاع عن الخصوصيات، ومقاومة الغزو والاختراق، كلها أمور تحتاج إلى اكتساب الأسس والأدوات التي لا بد منها لدخول عصر العلم والثقافة، وفي مقدمتها العقلانية والديمقراطية ...
- لابد من الممانعة الثقافية، عبر المقاومة الإيجابية لهذه العولمة أو السيطرة الثقافية الغربية، كما أسماها وهو ما لن يتحقق إلا باستعمال الأدوات عينها التي تحققت بها الجراحة الثقافية للعولمة، ذلك أن نظريات علم الاجتماع الثقافي تؤكد أن فعل العدوان الثقافي غالباً ما يستنهض نقيضه.

التربية

- تشكيل وتحصين الهوية الثقافية الداخلية في مقابل الاختراق الثقافي الغربي، ترتبط بمختلف المؤسسات الاجتماعية التي توكل إليها مهمة إنتاج القيم والرموز وضمان استمرارها، والتي تأتي المؤسسات الإدماجية التقليدية من قبيل المدرسة والأسرة على رأس قائمتها، فالتربية كفاعلية دينامية من شأنها توفير مجال جد ملائم للمقاومة أو الممانعة 0
- إنتاج خطاب تربوي وأسري بديل، يهدف الى تنمية الحس النقدي لدى المتلقي، بما يضمن تجاوباً عقلانياً مع المنتوج الإعلامي الغربي،
- منظومة تربوية تضمن توازناً معقولاً بين ضرورة الحفاظ على معالم الهوية المحلية وحتمية الانفتاح على الثقافات الإنسانية في مختلف تجلياتها وامتداداتها، فتجعل الماضي في خدمة المستقبل وليس المستقبل رهينة للماضي.